وقوله

ياصاحب الدعوة لاتجزعن • فكلنا ازهد من كرز
والماء كالعنبر في قومس • من عزة يجعل في الحرز
فسقنا ماء بلا منة • وانت في حل من الخبز

ابو منصور احمد بن محمد اللحيمي

اديب كاتب شاعر خدم الصاحب ومدحه ورثاه ووقع من الدينور الى نيسابور فتصرف بها في اعمال ومما انشدنيه لنفسه قوله

وقفت يوم البين منهم على بعد • ولم اودعهم وجدا واشفاقا
اني خشيت على الاظعان من نفسي • ومن دموعي احراقا واغراقا

وقوله

ودعت الفي وفي يده • مثل غريق به تمسكت
فرحت عنه وراحتي عطرت • كانني بعده تمسكت

من قصيدة كتب بها الى ابن بابك

يا من يجدد لي مع الاوهام • عهدا ويطرقني مع الاحلام
ومحال ودكانه مستخلص • بمحال افكاري من اللوام
ما ومضت نحو العراق عقيقة • الا سرى معها اليك سلامي
فارج بها اذا لحت الجبال تحية • تحيي قتيل صبابة وغرام
وتخيم للانس حيث تغتنيه • بيض الخلائق والوجوه كرام
تابعت فيه بادما كل مترعا • حاكي بوابل دمعي السجام
وتركت عرصته بذكرك روضة • نابت عن النسرين والنمام
بابي خلائقك التي لوانها • في الراح لم يكن شربها بحرام
او في الزمان غدا بها اكله • لا يعقب الاصباح بالاظلام
اهدي الى كل الحجيج عراقنا • تجلى فتجلو لعتبة الاقدام

عزا

249

٣٠٦

عزا اذا شدخ الرواة بها الفلا • اغنت مجاهلها عن الاعلام
سرحت فيها ناظري متفديا • خلا يصونون على البعاد ذمامي
وغدت صحيفتها على تميمة • تشفي من الاسقام والالام
فاجعل اخاك لاختها مما • تخشى عليك عوائق الايام

وقوله في مرثية الصاحب وقد حمل تابوته من الري الى اصبهان ودفن في محلة معروفة بباب دريه

مضى من اذا ما اعوز العلم والحجى • اصبنا جميعا ما يديه وفيه
مضى من اذا افكرت في الخلق كلهم • رجعت ولم اظفر له بشبيه
ثوى الجود والكافي معا في حفيرة • ليانس كل منهما باخيه
هما اصطحبا حيين ثم تعانقا • ضجيعين في قبر بباب دريه

وقوله ايضا فيه

الكافينا العظيم اذا اوردنا • ومولينا الجسيم اذا افتقدنا
شققت عليك جيبي غير راض • بذلك واتخذت الوجد خدنا
اردنا منك ما ابت الليالي • فابطل ما اردت وما اردنا
ولو اني قتلت عليك نفسي • لكان الى قضا الحق ادنا
اعدنا سرح امر فيه لبس • فانا طال ما كنا استفدنا
الم تك منصفا عدلا فاني • عمرت حفيرة وقليت مدنا
وكيف تركت هذا الخلق حالت • خلائقهم فليس كما عهدنا
تملكنا اللئام وصيرونا • عبيد العبد ما كنا عبدنا
لئن بلغت رزيته قلوبا • فدين واعينا منا تجدنا
لما بلغت حقايقها ولكن • على الايام نعرف ما فقدنا

وقوله

ولرب مخطفة تضم جفونها • عيني مهاة بالصريمة خاذل

Copyright © King Saud University